

قضايا بحثية 2

الواجب 4



قضايا بحثية 2

إعداد الطالب
محمد بن فراج الفراج
دكتورة الإدارة – المستوى الثاني
الرقم الجامعي : 253001857

الواجب

4

الهدف



تحليل المنهجية المعتمدة في الدراسة.
تقييم أدوات جمع البيانات وملاءمتها لمتغيرات البحث.
فحص اتساق المنهجية مع مشكلة الدراسة وأهدافها
وأسئلته

الواجب

4

الأجندة

معلومات عامة عن الدراسة	1
المطلوب ومعايير التقييم	2
منهجية الدراسة	3
مجتمع الدراسة والعينة	4
أدوات جمع البيانات و صدق وثبات الاداة	5
الاساليب الاحصائية المستخدمة	6
الاتساق المنهجي للتصميم البحثي	7
الربط مع اهداف واسئلة الدراسة	8
التعديلات المنهجية المقترحة	9
التقييم العام للمنهجية	10



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبلي بونعامية - خيس مليانة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير
تخصص: إدارة أعمال

بعنوان

أثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي
دراسة حالة جامعة المسيلة

إعداد الطالب(ة):
تامري صلاح الدين

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة خيس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. شبيشة نوال
مشرفا ومقررا	جامعة خيس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. رولامي عبد الحميد
ممتحنا	جامعة خيس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. بغداددي بلال
ممتحنا	جامعة خيس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. بوزعاني الجبلي
ممتحنا	المركز الجامعي تيارزة	استاذ التعليم العالي	أ. جليل نور الدين
ممتحنا	جامعة المدية	أستاذ محاضر أ	أ. بوخرص عبد العزيز

الواجب

4

المعلومات العامة للبحث العلمي

- عنوان الرسالة: اثر التحول الرقمي على اداء مؤسسات التعليم العالي دراسة حالة جامعة المسييلة
- الباحث: ثامري صلاح الدين
- السنة: 2023 – 2024
- المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي ذو المقاربة الكمية
- مجتمع الدراسة: اعضاء هيئة التدريس بجامعة المسييلة
- عينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة محسوبة وفق معادلة طومسون للتحقق من التمثيل الاحصائي

متطلبات المهمة

- تحليل نوع المنهجية البحثية المستخدمة في الدراسة وبيان مدى ملاءمتها لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه
- تقييم شمولية أدوات جمع البيانات وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة
- تحليل إجراءات جمع البيانات من حيث تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة، وآلية تطبيق أداة القياس
- تقديم حكم تقييمي مدعوم حول مدى اتساق التصميم المنهجي مع الأسئلة البحثية والإطار النظري للدراسة

تحليل تصميم المنهجية في رسالة الدكتوراه محل الدراسة

- يهدف هذا الواجب إلى تقديم تحليل منهجي لتصميم البحث المعتمد في رسالة الدكتوراه محل الدراسة من خلال تقييم مدى اتساق الاختيارات المنهجية مع طبيعة المشكلة البحثية التي تم تحليلها في المهمة السابقة.
- يركز التحليل على فحص المنهجية بوصفها منظومة مترابطة تبدأ بالنموذج المفاهيمي للدراسة ثم نوع المنهج المعتمد فتصميم الدراسة الميدانية وأدوات جمع البيانات وصولاً إلى إجراءات التحليل المستخدمة.
- ينصب التركيز على مدى قدرة هذا التصميم المنهجي على تحويل المفاهيم النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي إلى متغيرات قابلة للقياس والتحليل العلمي.

تحليل تصميم المنهجية في رسالة الدكتوراه محل الدراسة

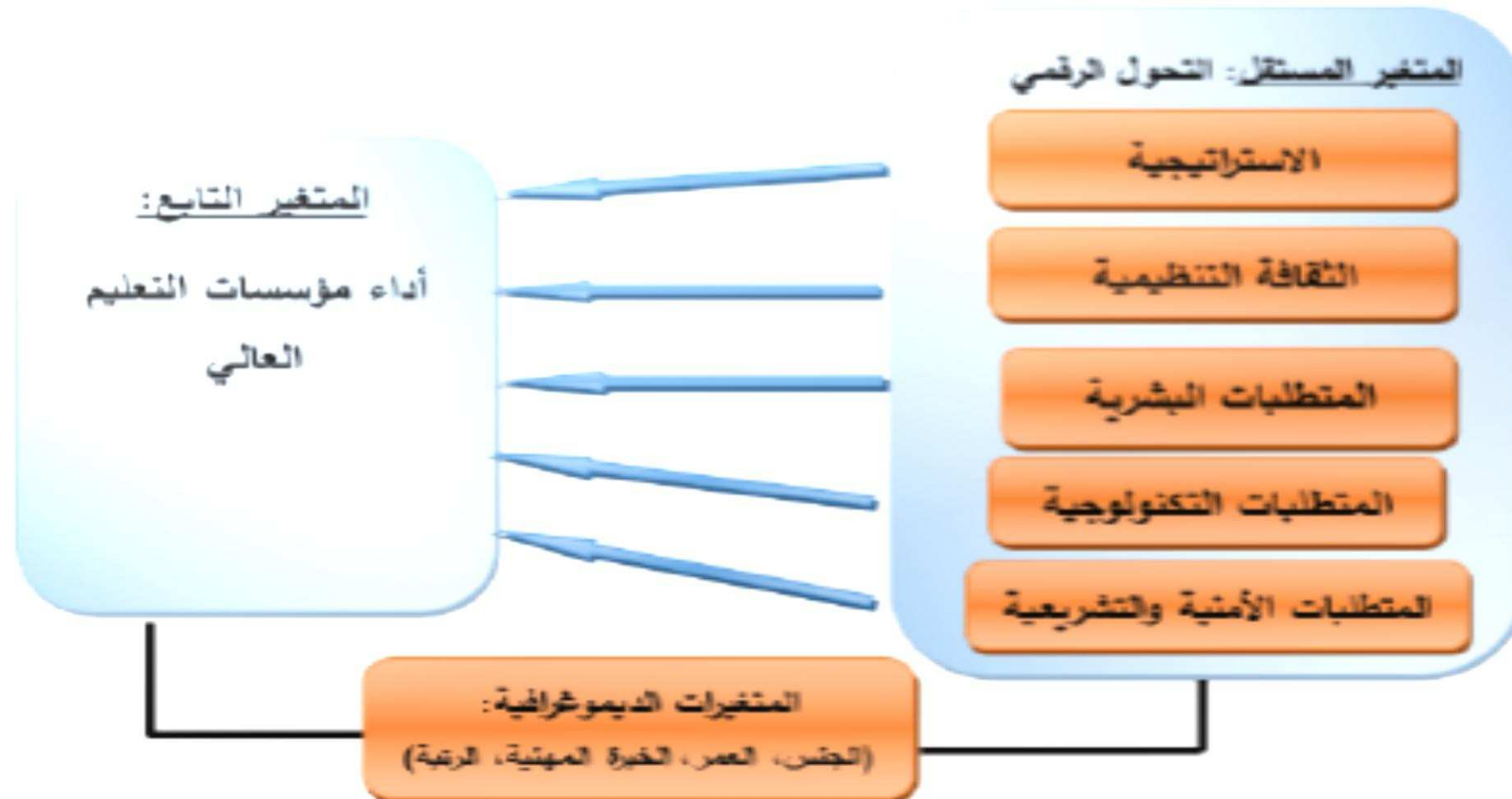
- يسعى التحليل إلى تقييم مدى كفاية الإجراءات المنهجية التي اعتمدها الباحث في جمع البيانات ومعالجتها ومدى إسهامها في تقديم نتائج يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- إبراز نقاط القوة المنهجية في تصميم الدراسة إلى جانب مناقشة بعض الجوانب التي كان من الممكن تعزيزها منهجياً لزيادة دقة التحليل وعمق تفسير النتائج.

تحليل العلاقة بين اشكالية الدراسة وتصميم المنهجية

- أظهرت نتائج تحليل المهمة السابقة أن اشكالية الدراسة تتمحور حول تفسير العلاقة بين التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي في جامعة المسيلة، وهو ما يشير إلى أن الدراسة تسعى إلى اختبار علاقة بين متغيرين تنظيميين داخل بيئة جامعية محددة.
- هذا النوع من الإشكاليات البحثية يفرض من الناحية المنهجية اعتماد تصميم بحثي يسمح بقياس المتغيرات وتحليل العلاقات بينها، وليس الاكتفاء بوصف الظاهرة، الأمر الذي يجعل المقاربة الكمية خيارا منهجيا منطقيا لدراسة هذه العلاقة.
- يتضح من تصميم الدراسة أن الباحث حاول مواءمة المنهجية مع طبيعة الأهداف التي تم تحديدها في المهمة السابقة، خاصة تلك المرتبطة بقياس مستوى التحول الرقمي وتحليل أثره في الأداء المؤسسي، وهو ما يتطلب تحويل هذه المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس الميداني.

- تقييم هذا الاختيار المنهجي يتطلب أيضا فحص مدى قدرة المنهج الكمي المعتمد على تفسير الأبعاد التنظيمية المعقدة المرتبطة بالتحول الرقمي داخل الجامعة، إذ قد يقتصر القياس الكمي على إدراك الأفراد لمستوى التحول الرقمي دون الكشف عن الآليات المؤسسية التي تفسر حدوثه.
- وعليه إن المنهجية المعتمدة في الرسالة تتسق من حيث المبدأ مع طبيعة الإشكالية والأهداف البحثية إلا أن قوة هذا الاتساق المنهجي تبقى مرتبطة بمدى دقة تحويل متغيرات الدراسة إلى أدوات قياس قادرة على تمثيل واقع التحول الرقمي داخل جامعة المسيلة.

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على فرضيات الدراسة

تحليل النموذج المفاهيمي للدراسة

- يظهر النموذج المفاهيمي للدراسة أن الباحث اعتمد إطارا تفسيريا يقوم على تحليل أثر التحول الرقمي بوصفه متغيرا مستقلا في مستوى أداء مؤسسات التعليم العالي بوصفه المتغير التابع، وهو تصميم سببي يهدف إلى تفسير العلاقة بين متغيرات تنظيمية داخل البيئة الجامعية.
- يتضح من النموذج أن الباحث لم يتعامل مع التحول الرقمي كمفهوم عام، بل قام بتفكيكه إلى مجموعة من الأبعاد التنظيمية القابلة للقياس مثل الاستراتيجية الرقمية، والثقافة التنظيمية، والمتطلبات البشرية، والمتطلبات التكنولوجية والمتطلبات الأمنية والتشريعية، وهو توجه منهجي يسمح بتحويل المفهوم النظري للتحول الرقمي إلى متغيرات قابلة للدراسة الميدانية.
- يعكس هذا البناء المفاهيمي محاولة لربط التحول الرقمي بأبعاده المؤسسية المختلفة داخل الجامعة، وهو ما يتسق مع طبيعة الإشكالية البحثية التي تم تحليلها في المهمة السابقة والتي تركز على فهم تأثير التحول الرقمي في أداء مؤسسات التعليم العالي داخل جامعة المسيلة.

- تقييم النموذج المفاهيمي يقتضي أيضا ملاحظة أن العلاقة بين هذه الأبعاد ومستوى الأداء المؤسسي قد تتأثر بعوامل تنظيمية أخرى لم يتضمنها النموذج مثل طبيعة القيادة الجامعية أو مستوى الدعم المؤسسي للتحويل الرقمي وهو ما قد يشكل أحد حدود التصميم المفاهيمي للدراسة.
- إن النموذج المعتمد يوفر إطارا منهجيا واضحا يسمح بقياس العلاقة بين التحويل الرقمي والأداء المؤسسي داخل الجامعة محل الدراسة، وهو ما يشكل الأساس الذي بنيت عليه منهجية البحث وأداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة.

سابعاً: أدوات ومنهج ونموذج الدراسة

بغية الاجابة على أسئلة الدراسة وإشكالياتها واختبار فرضياتها، تم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال جمع المعلومات وتحليلها. وهذا بهدف استيعاب الإطار النظري للموضوع، وفهم عناصره وتحليل أبعاده، من خلال الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية من كتب وأطروحات دكتوراه ومقالات ودراسات تناولت ظاهرة التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي. كما تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي من الدراسة، وذلك عبر اسقاط ما تم التطرق له في الجانب النظري على جامعة المسيلة، وتحليل النتائج المتوصل إليها بشكل يساعد على فهم العلاقة الموجودة بين المتغيرات، وفي الأخير الوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير واقع المؤسسة محل الدراسة، وهذا ما سعت الدراسة إلى تحقيقه من خلال استخدام استمارة الاستبيان الموزعة على أعضاء

تحليل نقدي للمنهج المعتمد في الدراسة

- تشير الرسالة إلى اعتماد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بوصفهما الإطار المنهجي للدراسة وهو اختيار يرتبط بطبيعة الإشكالية البحثية التي تسعى إلى فهم واقع التحول الرقمي داخل جامعة المسيلة وتحليل انعكاساته على أداء مؤسسات التعليم العالي.
- من الناحية المنهجية يتلاءم البعد الوصفي مع الهدف الأولي للدراسة المتمثل في تشخيص مستوى التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية حيث يسمح هذا المنهج بدراسة الظاهرة في سياقها التنظيمي الفعلي داخل الجامعة دون التدخل في متغيراتها.

تحليل نقدي للمنهج المعتمد في الدراسة

- أما البعد التحليلي فيرتبط بمحاولة تفسير العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي ومستوى الأداء المؤسسي وهو ما يتطلب الانتقال من وصف الواقع التنظيمي إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات باستخدام البيانات الميدانية المستمدة من أفراد مجتمع الدراسة.
- تشير الرسالة إلى اعتماد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بوصفهما الإطار المنهجي للدراسة وهو اختيار يرتبط بطبيعة الإشكالية البحثية التي تسعى إلى فهم واقع التحول الرقمي داخل جامعة المسيلة وتحليل انعكاساته على أداء مؤسسات التعليم العالي.

تحليل نقدي للمنهج المعتمد في الدراسة

- من الناحية المنهجية يتلاءم البعد الوصفي مع الهدف الأولي للدراسة المتمثل في تشخيص مستوى التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية حيث يسمح هذا المنهج بدراسة الظاهرة في سياقها التنظيمي الفعلي داخل الجامعة دون التدخل في متغيراتها.
- أما البعد التحليلي فيرتبط بمحاولة تفسير العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي ومستوى الأداء المؤسسي وهو ما يتطلب الانتقال من وصف الواقع التنظيمي إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات باستخدام البيانات الميدانية المستمدة من أفراد مجتمع الدراسة.

- عرض المنهج في الرسالة يطرح ملاحظة منهجية تتعلق بطريقة صياغته إذ تم تقديم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بوصفهما منهجين منفصلين في حين أن الأدبيات المنهجية في البحوث الاجتماعية تشير عادة إلى ما يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي واحد يجمع بين وصف الظاهرة وتحليلها.
- أدوات البحث المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في الاستبانة وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS تعكس في الواقع اعتماد مقاربة كمية قائمة على المسح الميداني وهو ما كان يستدعي توضيح هذا التوجه بصورة أكثر صراحة ضمن عرض المنهجية.

- إن الاكتفاء بالإشارة العامة إلى المنهج دون توضيح منطق اختياره في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها قد يقلل من وضوح البناء المنهجي للبحث إذ يفترض في التصميم المنهجي أن يوضح العلاقة بين الإشكالية البحثية ونوع المنهج المختار وكيف يسهم هذا المنهج في اختبار فرضيات الدراسة.
- اختيار المنهج الوصفي التحليلي يتناسب من حيث المبدأ مع طبيعة الدراسة غير أن عرض هذا الاختيار في الرسالة كان يمكن تعزيزه بتوضيح الأساس المنهجي الذي يربط بين مشكلة البحث والنموذج المفاهيمي واستراتيجية القياس الميداني المعتمدة في الدراسة.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كل أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة والبالغ عددهم 1400، وقد تم اختيار أعضاء الهيئة التدريسية كمجتمع الدراسة لأنهم يمثلون المحرك الرئيسي في تطبيق مشروع الرقمنة وجودة النتائج المرجوة من تبني التحول الرقمي. وبما أنهم هم المسؤولون عن نقل المعرفة إلى الطلاب باستخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية، فإن وجود أفراد ذوي الكفاءة والمهارة وتقبل التغيير يعتبر أمرا ضروريا لنجاح مشروع التحول الرقمي وتحسين الأداء العام للمؤسسة التعليمية العالي. وهذا ما تؤكدته دراسة كل من [\(Avalos-Bravo et al., 2022\)](#) و [\(Tripathi & Urkude, 2022\)](#) (الوهبي, 2020).

أما العينة فهي جزء من المجتمع محل الدراسة، يتم اختيارها لكي تمثل المجتمع تمثيلا سليما، وذلك وفق قواعد معينة. وللوصول إلى هدف الدراسة الرئيسي وهو دراسة أثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي تم اختيار عينة عشوائية بسيطة. أين تم تحديد الحد الأدنى من عينة الدراسة بناءا على معادلة تومبسون [\(THOMPSON, 2012\)](#):

$$n = \frac{N \times P (1-P)}{[N-1(D^2 / Z^2)] + P(1-P)}$$

حيث أن:

N : حجم المجتمع.

n : حجم العينة.

تحليل مجتمع الدراسة والعينة

- يحدد الباحث مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة والبالغ عددهم 1400 عضو وهو اختيار يتسق مع طبيعة موضوع البحث، باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس يمثلون الفاعلين الرئيسيين في تطبيق ممارسات التحول الرقمي داخل العملية التعليمية والبحثية في الجامعة.
- يعكس هذا الاختيار توجهها منهجيا يركز على الفاعلين الأكاديميين داخل المؤسسة الجامعية إلا أن حصر المجتمع البحثي في هذه الفئة قد يحد من شمولية تحليل التحول الرقمي خاصة أن هذا التحول يشمل أيضا الأبعاد الإدارية والتقنية داخل الجامعة.
- اعتمد الباحث معادلة إحصائية لتحديد الحجم الأدنى للعينة وهو إجراء منهجي يعكس محاولة لضبط تمثيل المجتمع البحثي وتقليل الخطأ العشوائي في اختيار العينة.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل بلغ 306 استبانة من أصل 1400 موزعة وهو حجم عينة يعتبر كافيا إحصائيا لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- تشير نسبة الاستجابة المرتفعة نسبيا إلى مستوى مقبول من تمثيل مجتمع الدراسة، مما يعزز إمكانية تعميم النتائج في حدود البيئة الجامعية محل الدراسة.

تقييم منهج اختيار العينة في الدراسة

- يتضح من تصميم الدراسة أن الباحث اتجه إلى توزيع أداة البحث على كامل مجتمع الدراسة المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة وهو توجه يقترب من أسلوب المسح الشامل الذي يهدف إلى توسيع نطاق المشاركة في الدراسة.
- العينة الفعلية للدراسة تشكلت من الأفراد الذين استجابوا للاستبانة وعددهم (312) وهو ما يعني أن اختيار العينة تم بطريقة غير احتمالية تعتمد على الاستجابة الطوعية من أفراد المجتمع البحثي.
- هذا النوع من العينات قد يكون عمليا في الدراسات الميدانية داخل المؤسسات التعليمية إلا أنه قد يؤدي إلى تحيز الاستجابة حيث تمثل العينة الأفراد الأكثر استعدادا للمشاركة في الدراسة.
- لذلك فإن قوة النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي تعتمد على مدى تمثيل هذه الاستجابات لمختلف فئات المجتمع الأكاديمي داخل الجامعة.

الملاحق

المحور الأول: المستعرات الاستراتيجية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
العمر: أقل من 40 سنة ☐ من 40 إلى 50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة ☐
المرتبة: أستاذ مساعد ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ تعليم عالي ☐
عدد سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ من 10 سنوات فأكثر ☐

المحور الثاني: مقدرات الدراسة

أولاً: التحول الرقمي						
الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الاستراتيجية						
1	قتلت الجامعة رؤية ورؤية واضحة ومكتوبة لعملية التحول الرقمي					
2	يوجد توافق بين استراتيجية التحول الرقمي ورؤية ورؤية واضحة الجامعة					
3	تساعد سياسة الجامعة في تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي					
4	يتم إعادة تقييم استراتيجية الجامعة بشكل دوري للتوافق مع عملية التحول الرقمي					
5	تقوم الجامعة بتطوير خطط تنفيذية للتحول الرقمي بشكل مستمر وفقاً للمستجدات التقنية والتطبيقية والتشريعية					
الثقافة التنظيمية						

~ 212 ~

الملاحق

19	يتوفر بالجامعة مختصون لتقديم الدعم الفني وحل المشكلات التقنية فور حدوثها					
المستويات الأربعة والتشريعية						
20	توفر الجامعة كافة الإمكانيات التشريعية والقانونية لتطبيق التحول الرقمي بسلاسة					
21	قتلت الجامعة نظام متكامل للتحكم في أمن وخصوصية المعلومات وجودها وتكاملها					
22	تضع الجامعة القواعد المنظمة عند السرقات العلمية أو انتهاكات خصوصية المعلومات					
23	يوجد بالجامعة قواعد لتحرير واستخدام البيانات والمعلومات بشكل آمن					
ثانياً: أداء مؤسسات التعليم العالي						
الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الأداء الأكاديمي						
24	تشجع الجامعة منسوبيها على القيام بأنشطة البحث العلمي					
25	تخصص الجامعة الدعم المالي الكافي لأنشطة البحث العلمي					
26	تشجع الجامعة على إقامة مؤتمرات في مختلف التخصصات مع مختلف الأطراف					
27	تحرص الجامعة على تحسين القدرات البحثية والتدريسية لبيئة التدريس باستمرار					
الأداء الإداري						

~ 214 ~

الملاحق

6	تسعى الجامعة لتشجيع ثقافة التطوير والتحديث في تقديم الخدمات وتنسيبها					
7	يتم اطلاع منسوبي الجامعة على الأمور التي تحدث بصفة مستمرة					
8	يتم إشراك جميع منسوبي الجامعة في برامج التحول الرقمي					
9	تقوم إدارة الجامعة بدعم برامج التحول الرقمي					
المستويات البشرية						
10	قتلت الجامعة موارد بشرية مؤهلة متخصصة في نظم المعلومات والبرمجيات					
11	توجد لدى منسوبي الجامعة رغبة للتحول نحو الرقمنة					
12	تقوم الجامعة بتأهيل منسوبيها وتدريبهم للتعامل مع التحول الرقمي					
13	تقوم الجامعة بتطبيق دورات تثقيفية عن أهمية التحول الرقمي في الجامعة					
14	تخصص الجامعة ميزانية مالية لتدريب منسوبيها للتعامل مع التحول الرقمي					
المستويات التكنولوجية						
15	قتلت الجامعة البنية التحتية اللازمة للتحول الرقمي					
16	تحرص الجامعة على عمل صيانة دورية للأجهزة والمعدات التكنولوجية					
17	توفر الجامعة شبكة معلومات قوية تربط جميع إدارات وأقسام الجامعة مع بعض					
18	تقوم الجامعة بتحديث العتاد والبرمجيات التي تستخدمها					

الملاحق

28	توجد خطة تنفيذية مفصلة وواضحة لتطبيق الخطط الإستراتيجية للجامعة					
29	تتبنى الجامعة نظاماً للحوافز والمكافآت يتناسب مع طبيعة عمل وطبيعة					
30	توجد خطط للتنمية الموارد الذاتية للجامعة					
31	قتلت الجامعة ميزانية كافية لتوفير ما تحتاج إليه من تقنيات وتجهيزات					
32	تقوم الجامعة بتشييد المباني والمصاحبات العلمية وشراء التجهيزات					
الأداء المجتمعي						
33	ترصد الجامعة أهدافها ورؤيتها وبرامجها بمخططات خطط التنمية المجتمعية					
34	تعمل الجامعة على إبراز الثقافات شرارة عظيمة مع مؤسسات المجتمع					
35	توجد قنوات اتصال مع مختلف القطاعات الخدمية والإنتاجية في المجتمع					
36	تساهم الجامعة في إصدار المجلات الثقافية وقاعة المعارض الثقافية والشعائر العلمية المادقة لتنمية المجتمع					
37	تساهم الجامعة في إيجاد حلول ومقترحات لحل المشاكل الاجتماعية وتنفيذ المشاريع التنموية للمجتمع المحلي والوطني					

تحليل نقدي لأداة القياس وتمثيلها لمتغيرات الدراسة

- انطلاقاً من الإشكالية التي تم تحليلها في المهمة السابقة والتي تسعى إلى تفسير أثر التحول الرقمي في أداء مؤسسات التعليم العالي داخل جامعة المسيلة تصبح أداة القياس العنصر الحاسم في تحويل هذا الإطار النظري إلى بيانات قابلة للتحليل فالقيمة المنهجية للاستبانة لا تقاس بعدد فقراتها، بل بمدى قدرتها على تمثيل الأبعاد المؤسسية للتحول الرقمي داخل البيئة الجامعية.
- يظهر من بناء الاستبانة أن الباحث اعتمد تفكيكا مفاهيميا لمتغير التحول الرقمي إلى خمسة أبعاد رئيسية تشمل: الاستراتيجية الرقمية والثقافة التنظيمية والمتطلبات البشرية والمتطلبات التكنولوجية والمتطلبات الأمنية والتشريعية. ويعكس هذا التقسيم محاولة لتمثيل التحول الرقمي بوصفه عملية تحول مؤسسي متعددة المستويات تتجاوز البعد التقني لتشمل البنية التنظيمية والموارد البشرية والإطار التنظيمي الحاكم للتحول.

- من منظور القياس المنهجي يوفر هذا البناء قدرا معقولا من الاتساق مع أهداف الدراسة التي تركز على تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي إذ يسمح بتفكيك المتغير المستقل إلى مكونات تنظيمية قابلة للقياس داخل المؤسسة الجامعية كما أن تخصيص محور مستقل لقياس أداء مؤسسات التعليم العالي عبر أبعاد مرتبطة بالأداء الأكاديمي والإداري والبحثي يتيح اختبار العلاقة بين المتغيرين بصورة تحليلية.
- إن تقييم كفاية هذه الأبعاد يكشف أن الاستبانة تركز أساسا على إدراك أعضاء هيئة التدريس لمستوى التحول الرقمي داخل الجامعة وهو ما يعكس البعد الإدراكي للظاهرة أكثر من تمثيله للمؤشرات التنظيمية الموضوعية للتحول الرقمي مثل مستوى الاستثمار في البنية التحتية الرقمية أو درجة تكامل الأنظمة المعلوماتية داخل المؤسسة الجامعية.

- تشير منهجية جمع البيانات إلى أن الباحث استخدم المقابلة كإجراء مساعد لتوضيح بعض فقرات الاستبانة لأفراد مجتمع الدراسة ومن الناحية المنهجية يمكن تفسير هذا الإجراء بوصفه محاولة لتعزيز وضوح الأداة وتقليل احتمالات سوء فهم الأسئلة خاصة في موضوعات تقنية مثل التحول الرقمي.
- ان استخدام المقابلة بهذا الشكل لا يمثل أداة بحث نوعية مستقلة بقدر ما يشكل إجراء إجرائيا داعما لتطبيق الاستبانة ورغم أن هذا الإجراء قد يسهم في تحسين دقة الاستجابات إلا أنه قد يطرح إشكالية تتعلق بمعيارية القياس إذا لم يكن التوضيح المقدم للمشاركين موحدا لجميع أفراد العينة.
- إن الاستبانة في هذه الدراسة توفر إطارا مقبولا لقياس العلاقة بين التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي غير أن قدرتها التفسيرية تبقى مرتبطة بحدود القياس الإدراكي للظاهرة وهو ما كان يمكن تعزيزه من خلال دمج أدوات نوعية تسمح بفهم أعمق للديناميكيات التنظيمية المرتبطة بالتحول الرقمي داخل الجامعة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

من اجل جمع البيانات لكل من الجانب النظري والتطبيقي اعتمدنا على المصادر التالية:

أ. مصادر بيانات الجانب النظري:

الكتب والمقالات العربية والأجنبية، الرسائل والأطروحات، المؤتمرات والندوات.

~ 103 ~

الفصل الثالث:.....الدراسة الميدانية

ب. مصادر بيانات الجانب التطبيقي:

اعتمدنا في هذا الجانب على عدد من الادوات للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإكمال هذا الجانب من الدراسة كما يلي:

المقابلة: حيث أجرينا عدد من المقابلات مع أفراد عينة الدراسة بغية توضيح بعض العبارات الخاصة بالاستبانة وذلك من اجل الحصول على إجابات صحيحة.

استمارة الاستبيان: تم الاعتماد عليه كأداة رئيسية للحصول على البيانات، حيث قمنا ببنائه وتصميمه بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التحول الرقمي وموضوع أداء مؤسسات التعليم العالي، والذي أجرينا عليه بعض التعديلات، كما تتماشى مع أهداف دراستنا، ثم قمنا بمحضر الاستبيان على المحكمة المختصة "انظر الملحة، رقم 2"

تحليل نقدي لأدوات جمع البيانات (نظري وتطبيقي)

- يقوم البناء المنهجي للدراسة على ثنائية مصادر البيانات: بيانات نظرية لتأسيس الإطار المفاهيمي وبيانات ميدانية لاختبار العلاقات بين المتغيرات داخل جامعة المسيلة و هذا التقسيم ينسجم مع منطق الدراسة التي تربط بين التحول الرقمي كظاهرة تنظيمية وبين الاداء المؤسسي كمحصلة قابلة للقياس.
- في الجانب النظري الاعتماد على الكتب والمقالات العلمية والاطروحات والمؤتمرات يمنح الإطار النظري اتساعا مرجعيا لكنه يضع على الباحث شرطا منهجيا حاسما: تحويل المراجعة من سرد مرجعي الى بناء مفاهيمي توليدي يحدد بدقة كيف اشتقت ابعاد التحول الرقمي وكيف تم تشغيلها كمؤشرات قياس داخل الأداة ففوة هذا الجانب لا تقاس بعدد المراجع بل بقدرتها على انتاج نموذج قابل للاختبار.
- في الجانب التطبيقي تم توظيف الاستبانة كأداة كمية رئيسية وهو اختيار منطقي اذا كانت الاسئلة والاهداف في المهمة السابقة مصاغة بصيغة قياس مستوى الظاهرة واختبار علاقة بين متغيرات غير ان هذا الخيار يحمل قيودا منهجيا جوهريا: الاستبانة تنتج في الغالب قياسا ادراكيا للتحول الرقمي والأداء ما قد يقلل من تمثيل البعد الموضوعي للتحول مثل مؤشرات البنية التحتية الرقمية، تكامل الانظمة، حجم الاستثمار ونضج الحوكمة الرقمية.

- استخدام المقابلة جاء بوصفه اجراء داعما في الجانب الميداني لتوضيح بعض فقرات الاستبانة وتقليل سوء الفهم وهو اجراء يعزز وضوح الاداة ويخفض خطأ القياس لكن من منظور نقد منهجي، هذا الاستخدام لا يرقى الى توظيف المقابلة كأداة بحث نوعي مستقلة لأنها لم تستخدم لإنتاج بيانات تفسيرية موازية يمكن ان تعالج فجوات القياس الادراكي او تفسر النتائج الاحصائية لاحقا.
- منهجيا كان يمكن تقوية التصميم عبر احد مسارين: اما ترقية المقابلة الى دور تحليلي (تفسير اسباب التباين في ادراك التحول الرقمي بين الكليات او الرتب الاكاديمية) او دمج مؤشرات موضوعية من واقع الجامعة (نظم التعلم، المستودع الرقمي، عدد الخدمات الرقمية، تكامل البيانات) لتقليل الاعتماد على ادراك المبحوثين وحده.
- الادوات المختارة مناسبة لمنطق الدراسة الكمي واختبار العلاقات لكنها تبقى اكثر قوة عندما يتم ضبط صلتها المباشرة بالنموذج المفاهيمي وتحسين توازنها بين القياس الادراكي والقياس الموضوعي بما يرفع صلاحية الاستدلال عند ربط التحول الرقمي بالأداء المؤسسي.

نقد إجراءات جمع البيانات

- يلاحظ أن الدراسة أشارت إلى توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة دون تقديم وصف تفصيلي لآلية تطبيقها ميدانياً إذ لم توضح الدراسة طريقة توزيع الاستبانة ولا الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات واسترداد الاستبانات.
- كان من الأنسب أن توضح الدراسة أن الاستبانة تم توزيعها إلكترونياً عبر البريد الجامعي لأعضاء هيئة التدريس خلال فترة زمنية محددة (مثلاً شهر واحد) لضمان وضوح إجراءات جمع البيانات وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة في سياقات بحثية مشابهة.

نقد إجراءات جمع البيانات

- من منظور منهجي يمثل هذا النقص قصورا في عرض إجراءات جمع البيانات لأن تحديد آلية التطبيق والمدة الزمنية للتوزيع والاسترجاع يعد عنصرا مهما في تقييم موثوقية البيانات ومعدل الاستجابة.
- اذ كان من الأنسب أن تتضمن الدراسة وصفا أكثر دقة لإجراءات التطبيق الميداني للاستبانة لضمان وضوح منهجية جمع البيانات وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة في سياقات مشابهة.

المطلب الثالث: اختبار صدق وثبات الاستبيان

يعتبر الصدق أحد أهم الشروط التي يجب توفرها في أدوات جمع البيانات، والذي يبحث فيما إذا كانت الأداة المختارة تقبس فعلاً ما وضعت لقياسه. أي أن الصدق يحدد مدى صلاحية أداة القياس (بشدة α بوعموشة، 2020). وبغية قياس صدق وثبات أداة دراستنا والمتمثلة في الاستبيان قمنا بإجراء عدد من الاختبارات قبل وبعد توزيعها على أفراد عينة الدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

1- قياس الصدق الظاهري:

بغية التأكد من إمكانية قدرة الاستمارة على قياس متغيرات الدراسة فقد تم إجراء اختبار الصدق الظاهري لعبارة الاستبانة بعد الانتهاء من إعدادها، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين "انظر الملحق رقم (2)" للتأكد من صحة العبارات ومدى ملاءمتها لفرضيات الدراسة وأهدافها، وقد تم استطلاع آرائهم بشأن قدرتها على قياس متغيرات الدراسة، وتم مناقشة الملاحظات وإجراء التعديل والحذف والإضافة اللازمة عليها وبهذا فقد حصلت الاستبانة على رأي الأغلبية من الخبراء.

2. الاختبارات الإحصائية: تشمل هذه الاختبارات على حساب قيمة معامل الثبات ومعامل الاتساق الداخلي كما يلي:

- **معامل الثبات Alpha Cronbach:** وهو أحد أدوات قياس الاتساق الداخلي والذي يقيس مدى ارتباط العبارات والابعاد ببعضها البعض والاستبيان ككل. ولكي نقول على الاستبيان أنه ذو ثبات مقبول فقيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكبر من 0.7، أما إذا كانت أقل من 0.7 فذلك يعني غياب الثبات في الاستبيان، وعلى الباحث إعادة صياغته (أو إعادة صياغة العبارات التي تملك القيم الضعيفة أو حذفها كلها).
- **معامل صدق الاتساق الداخلي:** يهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ومحاورة، ثم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون (Pearson) الذي يأخذ فيما بين (-1) و (+1) بالنسبة للإشارة فهي تعني طبيعة العلاقة فيما إذا كانت طردية (إشارة موجبة) أم عكسية (إشارة سالبة).

الأبعاد	رقم الخور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	درجة المعنوية	القرار
التحول الرقمي	01	5-1	.872	.826**	.000	مقبول
	02	9-6	.788	.764 **	.000	مقبول
	03	14-10	.797	.655 **	.000	مقبول
	04	19-15	.892	.634 **	.000	مقبول
	05	23-20	.843	.646**	.000	مقبول
أداء مؤسسات التعليم العالي (الأداء الأكاديمي، الأداء الإداري، الأداء المجتمعي)		37-24	.938	.719 **	.000	مقبول
الاتجاه العام		37	.968			مقبول

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 27

بناءً على مخرجات الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لخور التحول الرقمي تراوحت بين 0.8 (0.872 و 0.892 و 0.843) لكل من البعد الأول والرابع والخامس على التوالي و 0.7 (0.788 و 0.797) للبعدين الثاني والثالث على التوالي، أما بالنسبة لخور أداء مؤسسات التعليم العالي فكانت قيمته 0.938، وكل هذه القيم هي قيم ممتازة تدل على ثبات نتائج الخورين وأبعادهما. وهو ما يؤكد قيم معامل الارتباط Pearson التي جاءت بارتباط موجب وقوي، وقد تراوحت بين القيمة 0.636 في حدها الأدنى للبعد الرابع، وفي القيمة 0.826 في حدها الأقصى للبعد الأول، كما أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وثباته وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسة.

الجدول رقم (3-5): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ لعبارات محور التحول الرقمي

التعدد	رقم العبارة	متوسط مقياس عند حذف العبارة	تباين مقياس عند حذف العبارة	معامل الارتباط المصحح	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة
الاستراتيجية	1	14.34	10.04	.711	.643
	2	14.40	10.04	.733	.637
	3	14.23	10.26	.716	.642
	4	14.45	10.13	.660	.633
	5	14.31	10.12	.620	.630
الثقافة التنظيمية	6	10.96	3.22	.371	.745
	7	10.99	4.02	.645	.709
	8	11.34	4.31	.359	.743
	9	10.92	3.23	.359	.740
	10	13.40	5.69	.305	.782
مستويات بشرية	11	13.36	9.13	.493	.754
	12	13.33	7.92	.704	.717
	13	13.69	8.36	.605	.749
	14	13.90	8.64	.353	.736

~ 108 ~

~ 110 ~

الفصل الثالث:.....الدراسة الميدانية

الجدول رقم (3-7): نتائج اختبار الاتساق الداخلي

الارتباطات	الاستراتيجية	الثقافة التنظيمية	الموارد البشرية	الممارسات العملية	الممارسات الأساسية	أداء مؤسسات التعليم العالي
الاستراتيجية	ارتباط يورسون	1	0.753	0.66	0.64	0.71
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الثقافة التنظيمية	نجم العينة IN	306	306	306	306	306
	ارتباط يورسون	0.75	1	0.68	0.61	0.68
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الموارد البشرية	نجم العينة IN	306	306	306	306	306
	ارتباط يورسون	0.66	0.68	1	0.64	0.69
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الممارسات العملية	نجم العينة IN	306	306	306	306	306
	ارتباط يورسون	0.62	0.62	0.69	1	0.74
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الممارسات الأساسية والإدارية	نجم العينة IN	306	306	306	306	306
	ارتباط يورسون	0.64	0.61	0.64	0.74	1
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
أداء مؤسسات التعليم العالي	نجم العينة IN	306	306	306	306	306
	ارتباط يورسون	0.71	0.68	0.69	0.74	1
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المستخرج من برنامج SPSS 27 على مخرجات برنامج SPSS 27

يوضح الجدول رقم (3-7) أن معاملات الارتباط بين كل عبارات محور التحول الرقمي بأبماهه وكذا محور الأداء، والذي يبيّن أن الارتباط للمحصل عليه دل إحصائي عند مستوى ٠.٠١=α، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات محور التحول الرقمي بأبماهه وكذا محور الأداء، وبذلك يثبت الاستبيان بأبماهه صادق لما وضع لقياسه.

وعليه ومن من خلال التأكد من صدق وثبات الاستبيان، نكون على ثقة تامة من صلاحية النتائج للتحليل، ولإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الفصل الثالث:.....الدراسة الميدانية

مستويات تكنولوجية	15	12.16	12.13	.704	.677
	16	12.16	12.31	.505	.634
	17	12.21	11.96	.744	.667
	18	12.26	12.32	.764	.663
	19	11.72	12.78	.673	.682
مستويات والتشريعية	20	9.54	3.66	.632	.612
	21	9.59	3.61	.717	.787
	22	9.65	3.49	.650	.601
	23	9.73	3.81	.663	.607

المستخرج من برنامج SPSS 27 على مخرجات برنامج SPSS 27

نلاحظ من الجدول أعلاه أن حذف أي عبارة من عبارات أبماهه محور التحول الرقمي سيؤثر سلباً على قيمة معامل ثباته ألفا كرونباخ (0.965).

ب- معامل الثبات لعبارات محور أداء مؤسسات التعليم العالي:

الجدول رقم (3-6): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ لعبارات محور أداء مؤسسات التعليم العالي

التعدد	رقم العبارة	متوسط مقياس عند حذف العبارة	تباين مقياس عند حذف العبارة	معامل الارتباط المصحح	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة
أداء مؤسسات التعليم العالي	24	42.69	57.11	.656	.933
	25	43.26	53.67	.707	.933
	26	42.50	53.55	.733	.932

تحليل صلاحية اداة القياس (الصدق والثبات)

- تكشف نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل كرو نباخ الفا عن مستوى مرتفع جدا من الاتساق الداخلي في اداة القياس حيث بلغ معامل الثبات الكلي (**0.963**) ومن منظور تحليلي يعكس هذا المستوى من الثبات قدرة الاداة على قياس متغيرات الدراسة بصورة مستقرة نسبيا عبر فقراتها المختلفة وهو ما يدعم اعتمادها في اختبار العلاقة بين التحول الرقمي واداء مؤسسات التعليم العالي.
- عند تحليل الابعاد الفرعية للتحول الرقمي يتضح ان معاملات الثبات تراوحت تقريبا بين (**0.788 و 0.892**) وهي قيم تشير الى درجة جيدة من التجانس المفاهيمي بين الفقرات المكونة لكل بعد ويشير ذلك الى ان بناء الاستبانة لم يكن عشوائيا بل يعكس محاولة واضحة لترجمة الابعاد النظرية للتحول الرقمي الى مؤشرات قابلة للقياس داخل البيئة الجامعية.

- تظهر معاملات الارتباط بين الفقرات وابعادها قيما تراوحت تقريبا بين (0.636 و 0.826) وهي ارتباطات ذات دلالة احصائية تؤكد ان الفقرات ترتبط منطقيا بالأبعاد التي تنتمي اليها ومن منظور تحليلي يمكن تفسير هذه النتائج بان الباحث نجح بدرجة معقولة في الحفاظ على الاتساق المفاهيمي بين الفقرات والبناء النظري للمتغيرات.
- يلاحظ ان الارتفاع الكبير في معامل الثبات الكلي قد يعكس في بعض الحالات تقاربا شديدا بين الفقرات وهو ما قد يشير الى احتمال وجود تداخل مفاهيمي نسبي بين بعض عناصر القياس خاصة في الدراسات التي تتناول ظواهر تنظيمية مركبة مثل التحول الرقمي.

■ ان الاعتماد على اختبارات الثبات والارتباط الداخلي وحدها لا يكفي للحكم النهائي على صلاحية البناء المفاهيمي للأداة فغياب تحليل العوامل الاستكشافي او التوكيدي يعني ان الدراسة لم تختبر بشكل كاف ما اذا كانت الفقرات تتجمع فعليا في الابعاد النظرية التي يفترض ان تمثلها.

■ ان اداة القياس في هذه الدراسة تتمتع بدرجة قوية من الموثوقية الاحصائية غير ان قوة البناء المفاهيمي للأداة كانت ستصبح اكثر اقناعا لو تم دعم هذه الاختبارات بتحليل عاملي يختبر البنية الكامنة لأبعاد التحول الرقمي داخل النموذج البحثي.

تحليل نقدي للأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

■ يكشف تصميم التحليل الاحصائي في الدراسة عن اعتماد الباحث على مزيج من الاحصاء الوصفي والانحدار الخطي البسيط، وهو اختيار يتماشى مبدئيا مع طبيعة الدراسات الكمية التي تسعى الى اختبار العلاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع غير ان فحص البنية التحليلية للنموذج يظهر ان هذا التوجه يعكس معالجة احصائية مبسطة نسبيا لظاهرة تنظيمية مركبة مثل التحول الرقمي.

■ من الناحية المنهجية استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري يوفر مؤشرا وصفيا لاتجاهات الاستجابات لكنه لا يقدم تفسيراً حقيقياً للفروق بين ابعاد الظاهرة لذلك فإن الاكتفاء بهذه المؤشرات لوصف مستوى التحول الرقمي يعكس مقاربة وصفية للبيانات اكثر من كونه تحليلاً تفسيرياً للظاهرة التنظيمية محل الدراسة.

- أما فيما يتعلق باختبار الفرضيات فقد اعتمدت الدراسة على الانحدار الخطي البسيط لتحليل اثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي ورغم ان هذا الاختيار مناسب من حيث المبدأ لاختبار العلاقة السببية بين متغيرين الا ان بنية المتغير المستقل في الدراسة ليست احادية البعد بل تتكون من عدة ابعاد فرعية مثل الثقافة التنظيمية والمتطلبات البشرية والتكنولوجية.
- إن دمج هذه الابعاد في متغير واحد داخل نموذج الانحدار البسيط يؤدي منهجيا الى تبسيط مفرط للنموذج التفسيري حيث يصبح من الصعب تحديد الوزن التفسيري لكل بعد من ابعاد التحول الرقمي في تفسير التغير في أداء مؤسسات التعليم العالي.

- ان تفسير معامل التحديد المرتفع نسبيا ($R^2 = 0.706$) باعتباره دليلا قويا على التأثير قد يكون مضللا جزئيا من منظور منهجي لأن هذا المؤشر يعكس قوة العلاقة الكلية للنموذج لكنه لا يكشف عن طبيعة التفاعل بين الابعاد الداخلية للمتغير المستقل.
- كان من الممكن تعزيز الصرامة المنهجية للتحليل الاحصائي من خلال استخدام نماذج تحليل متعددة المتغيرات مثل الانحدار المتعدد او النمذجة الهيكلية والتي تسمح بفحص التأثير النسبي لكل بعد من ابعاد التحول الرقمي وتقدم تفسيراً أكثر عمقا للعلاقات التنظيمية المعقدة التي تحكم أداء مؤسسات التعليم العالي

تقييم الاتساق المنهجي للتصميم البحثي

- يظهر التصميم المنهجي للدراسة تسلسلا منطقيا في عرض عناصر المنهجية حيث انتقل الباحث من تحديد المنهج المستخدم إلى مجتمع الدراسة والعينة ثم أدوات جمع البيانات واختبارات الصدق والثبات وصولا إلى الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.
- يعكس هذا التسلسل محاولة لبناء إطار منهجي يسمح بالانتقال من الإطار النظري للدراسة إلى التطبيق الميداني لجمع البيانات وتحليلها.
- يتضح من الأهداف والأسئلة البحثية التي تم تحليلها في المهمة السابقة أن الدراسة تسعى إلى اختبار العلاقة بين جلسات الصف الذهني الالكتروني كمتغير مستقل وتحسين جودة التعليم عن بعد كمتغير تابع مع دراسة دور البنية التحتية التكنولوجية كمتغير معدل في هذه العلاقة.

- تصميم المنهجية لم يوضح بصورة كافية كيف تم تحويل هذه المتغيرات النظرية إلى مؤشرات قياس داخل أداة الاستبانة إذ لم يظهر بشكل صريح كيف تقيس محاور الأداة كل متغير من متغيرات النموذج المفاهيمي.
- من منظور منهجي يؤدي هذا الغموض إلى تقليل درجة الاتساق بين الإطار النظري للدراسة والتصميم التطبيقي للبحث لأن قوة التصميم البحثي تعتمد على وضوح العلاقة بين المتغيرات النظرية التي تعبر عنها الأهداف والأسئلة البحثية وبين أدوات القياس المستخدمة في اختبارها.

الاتساق المنهجي بين اهداف الدراسة واسئلتها والتصميم البحثي

- تكشف صياغة اهداف الدراسة واسئلتها عن منطق تحليلي يقوم على اختبار العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما التحول الرقمي واداء مؤسسات التعليم العالي وهو منطق يفرض منهجيا اعتماد تصميم بحثي كمي يسمح بقياس هذه العلاقة بصورة تجريبية نسبيا.
- بناء على هذا المنطق، جاء اختيار الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات متسقا مع طبيعة الاسئلة البحثية التي تسعى الى قياس مستوى المتغيرات من وجهة نظر افراد العينة كما جاء استخدام التحليل الاحصائي وسيلة لاختبار العلاقة بين هذه المتغيرات.
- الفحص المنهجي يظهر ان الربط بين المستوى المفاهيمي للأهداف وبين مستوى القياس التطبيقي لم يكن واضحا بما يكفي اذ لم تبين الدراسة بشكل صريح كيف تم تحويل متغيرات المشكلة البحثية الى مؤشرات قياس محددة داخل محاور الاستبانة.

- من منظور تصميم البحث يعد هذا الربط مرحلة حاسمة في الانتقال من الاطار النظري الى القياس الميداني لأن وضوح العلاقة بين المتغيرات النظرية ومؤشرات القياس هو ما يمنح الاداة قدرتها على اختبار الاسئلة البحثية بصورة دقيقة.
- لذلك يمكن القول ان الدراسة حققت درجة مقبولة من الاتساق بين اهدافها واسئلتها ومنهجيتها الا ان قوة هذا الاتساق كان يمكن تعزيزها عبر توضيح الية تشغيل المتغيرات البحثية داخل اداة القياس

ترابط اهداف واسئلة الدراسة مع التصميم المنهجي

البعد التحليلي	ما تطرحه الاهداف والاسئلة البحثية	المعالجة المنهجية في الدراسة	التقييم المنهجي	الاستنتاج التحليلي
قياس مستوى التحول الرقمي	السؤال الاول يسعى الى تحديد مستوى التحول الرقمي في الجامعة من وجهة نظر افراد العينة	تم قياس التحول الرقمي باستخدام الاستبانة وتحليل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري	يتوافق هذا الاجراء مع طبيعة السؤال الوصفي الذي يهدف الى قياس مستوى الظاهرة	يظهر اتساق مقبول بين صياغة السؤال البحثي وطبيعة الاداة المستخدمة في القياس
قياس مستوى الاداء المؤسسي	السؤال الثاني يركز على تحديد مستوى الاداء في مؤسسات التعليم العالي	تم قياس مستوى الاداء من خلال فقرات الاستبانة وتحليلها باستخدام الاحصاء الوصفي	يعد هذا الاجراء منهجيا مناسباً لقياس مستوى الاداء كما يدركه افراد العينة	يوفر التحليل الوصفي مؤشراً عاماً لمستوى الاداء لكنه لا يفسر العوامل المؤثرة فيه
اختبار العلاقة بين المتغيرات	السؤال الثالث يسعى الى اختبار اثر التحول الرقمي في تحسين الاداء المؤسسي	استخدمت الدراسة تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين المتغيرين	يتناسب تحليل الانحدار مع طبيعة السؤال التفسيري الذي يبحث في العلاقة بين المتغيرات	الاعتماد على الانحدار البسيط يفسر العلاقة العامة لكنه لا يسمح بتحليل تأثير ابعاد التحول الرقمي بشكل منفصل
الاتساق بين الاطار النظري واداة القياس	الاهداف تشير الى دراسة اثر التحول الرقمي في الاداء المؤسسي	تم قياس المتغيرات عبر الاستبانة دون توضيح كاف لكيفية تحويل المتغيرات النظرية الى مؤشرات قياس	يظهر نقص نسبي في توضيح العلاقة بين النموذج المفاهيمي ومحاور اداة القياس	كان من الممكن تعزيز الاتساق المنهجي عبر توضيح كيفية اشتقاق فقرات الاستبانة من ابعاد النموذج النظري

التعديلات المنهجية المقترحة لتحسين تصميم الدراسة

موضع الخلل المنهجي	التعديل المقترح	القيمة المنهجية للتعديل
عدم توضيح كيفية تحويل متغيرات النموذج النظري إلى فقرات داخل الاستبانة	ربط كل بعد من أبعاد التحول الرقمي ومحاور الأداء المؤسسي بمحور واضح داخل أداة القياس مع بيان مصدر اشتقاق الفقرات	يعزز الاتساق بين الإطار النظري وأداة القياس ويجعل اختبار الفرضيات أكثر دقة
غياب وصف تفصيلي لإجراءات جمع البيانات	توضيح آلية توزيع الاستبانة وطريقة جمعها والفترة الزمنية التي استغرقتها عملية التطبيق الميداني	يزيد من شفافية المنهجية ويتيح إمكانية إعادة تطبيق الدراسة في سياقات مشابهة
الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط فقط في تحليل العلاقة بين المتغيرات	استخدام نماذج تحليل متعددة المتغيرات مثل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير أبعاد التحول الرقمي بصورة منفصلة	يوفر فهما أعمق للعلاقات بين المتغيرات ويزيد من القوة التفسيرية للنموذج
الاعتماد الكامل على القياس الإدراكي من خلال الاستبانة	دعم القياس ببعض المؤشرات الموضوعية المرتبطة بالتحول الرقمي داخل المؤسسة	يعزز موثوقية النتائج ويقلل من تحيز الإدراك لدى أفراد العينة

التقييم العام للتصميم المنهجي للدراسة

- يظهر التصميم المنهجي للدراسة درجة مقبولة من الاتساق بين مشكلة البحث وأهدافه والمنهج المستخدم في جمع البيانات وتحليلها.
- اعتمدت الدراسة على منهج كمي مناسب لطبيعة المشكلة البحثية حيث تم استخدام الاستبانة لقياس أبعاد التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أفراد العينة.
- استخدمت الدراسة مزيجا من الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين المتغيرات وهو ما يتوافق مع طبيعة الأسئلة البحثية التي تسعى إلى قياس مستوى الظاهرة وتحليل أثرها.
- أظهر التحليل المنهجي أن قوة التصميم البحثي كان يمكن تعزيزها من خلال توضيح العلاقة بصورة أدق بين النموذج المفاهيمي للدراسة ومحاور أداة القياس إضافة إلى توسيع التحليل الإحصائي لدراسة تأثير أبعاد التحول الرقمي بصورة أكثر تفصيلا.

شكرا لكم